كلمة ملكية

بمناسبة تقديم التهاني إلى جلالة الملك بعيد الأضحى المبارك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأمجاد

ضباطنا الأوفياء

حضرات السادة

إننا لنشكركم على التهاني التي قدمتموها لنا بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وها نحن بدورنا نرجو منكم أصحاب السعادة السفراء أن تحملوا إلى أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء الذين تمثلونهم لدى جلالتنا تهانئنا الخاصة والحارة وأدعياتنا لهم بالصحة والعافية ومتمنياتنا لشعوبهم بالرفاهية والازدهار، كما أننا نتوجه إليكم جميعا وخصوصاً إلى شعبنا العزيز في جميع أقطار المملكة وخارجها فنوجه إليه بدورنا التهاني وندعو الله سبحانه وتعالى أن يقيه كل شر ويريه كل خير، ويغدق عليه من نعمه ويسبغ عليه من جميل أياديه حتى تدخل السعادة كل بيت. ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نفكر في أسرتنا الصغيرة دون أن نفكر في أسرتنا الكبيرة، ألا وهي العالم العربي والإسلامي. ان عيد الأضحى ليوحي بأفكار عديدة، وخير فكرة يمكن لنا أن نتيمّن بها ونجعلها فألا حسنا لما سنستقبل من الشهور هي فكرة التضحية التي عرفها الخليل، خليل الله سيدنا إبراهيم، وحينما نحلل شخصية ابراهيم نرى أن الديانات الثلاث السماوية كلها تنحدر من إبراهيم، كما أننا نرى الجهود المبذولة دولياً ولأول مرة بصورة جدية في إيجاد السلام وإحلال الإخاء بين أبناء إبراهيم الخليل.

إننا لندعو الله سبحانه وتعالى من صميم الفؤاد أن يهدي البشرية سواء الطريق، وأن يجعل من تلك البقعة الطاهرة بقعة الشرق الأوسط وأرض فلسطين خاصة التي كانت دائما منبع الرسالات وموطن الأنبياء أن يجعلها مرة أخرى كما كانت جنة خضراء يانعة يتمتع فيها أهلها بحقوقهم كاملة غير منقوصة.

هذا ولا يمكننا أن نحتفل بعيد أو يطمئن لنا بال ما دمنا غير مطمئنين على إخواننا الفلسطينيين الذين شردوا من أوطانهم وحتى يجدوا مأوى لهم في الكرامة والعزة، كما نرجو الله سبحانه وتعالى أن يعجل بإجلاء قوات الاحتلال الغاشم عن التراب العربي المحتل، ذلك التراب الذي تجلت في الدفاع عنه وعن كرامته وحدة الصف الإسلامي، وبكيفية عامة وحدة صف جميع الدول ذات النيات الحسنة والمثل العليا.

شعبي العزيز

إننا باحتفالنا بهذا العيد نطوي صفحة من صفحات أيامنا، ذلك أننا نستقبل سنة جديدة ميلادية، وإنك شعبي العزيز لتعلم ما ينتظرك من مشاكل من جهة ومن متاعب ومن بشائر خير.

عليك شعبي العزيز أن تعلم أنك مطالب هذه السنة أكثر من التي سبقتها بالجد والاجتهاد، مطالب بالإنكباب على المشاكل الحقيقية حتى يمكن لبلدنا أن يثب وثبته، تلك الوثبة التي ستجعله في مصاف الدول المتقدمة، عليك أن تعلم شعبي العزيز أن الله وهبك وسائل، إلا أن هاته الوسائل لا تستثمر



إلا بالسواعد وبالأفكار وبالإبتكارات، وهذا كله موكول إليك وموضوع على كتفيك ومعهود به إليك، وأملي شعبي العزيز أن تزداد أواصر الأخوة بين صفوفك.

شعبي العزيز

أملي أن تعلم أكثر من ذي قبل أن الوحدة : وحدة الصف والتئام الشمل وجمع الكلمة كانت ولا تزال السر الوحيد لإنجاح كل عمل عملاق مثل العمل الذي نريد أن نقوم به وننجزه، وهذا يستوجب من الجميع شيئا من المرونة في التفكير وحسن الإرادة حتى يمكنه أن يواصل الخطى فيصل ويدرك الهدف الذي يريد أن يصل إليه، وهذا يتطلب كذلك وعيا صادقا بالواجب الوطني، كما يتطلب وطنية غيورة لا تقبل أية مهاودة ولا تقبل أي تعامل مع أي كان، اللهم إلا إذا كان مغربيا صميما أصيلا.

تلك شعبي العزيز هي أهدافنا ومطامحنا، وقد شرحنا أمامك وسائلنا وخيراتنا وإمكاناتنا، على الله سبحانه وتعالى المتكل أن يهدينا حتى يمكننا أن نوفق بين وسائلنا ومواهبنا ومطامحنا، وبين ما نرجو لهذا البلد من سعادة وخير ورفاهية.

وأرجو الله مرة أخرى أن يغدق عليك شعبي العزيز الخير العميم، ويدخل كل بيت من بيوتك وكل أسرة من أسرك سعادة لا تنقضي وخيراً لا يحصى ورفاهية تعمك و تعم ذويك.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

السبت 11 ذو الحجة 1393 — 5 يناير 1974